خطب الجمعة

خطبة الجمعة) تفسير سورة الانشراح (للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 02-4-8102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. سبحان الله وما انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولده ولم يكن له شريك في الملك - 00:00:00

وخلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يعز ويذل ويكرم ويهين - 00:00:44

ويخفض ويرفع ويضحك ويبكي ويغني ويغني ويبتلي ويعافي امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه وهو سريع الحساب واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:01:08

صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله ارسله الله بين يدي الساعة بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهاد الامانة حق الاداء وبلغ الرسالة حق البلاغ فجزاه الله عنا خير ما جازى نبيا عن امته - 00:01:35

ورسولا عن دعوته ورسالته نسأل الله ان يؤتيه سؤله وان يؤتيه الوسيلة والفضيلة وان يبعثه مقاما محمودا الذي وعده. اللهم امين. وبعد ايها الاخوة فدائما وابدا نستضيء بكتاب الله ونستنير بكتاب الله - 00:02:07

ونذكر بكتاب الله ونتقرب الى الله بتعلم كتابه وتدبره والعمل به قال الله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم - 00:02:39

الى صراط مستقيم ولقد قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها فقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قال يتذكر اولو الالباب وقال الله تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد - 00:03:07

فمن القربات التي نتقرب بها الى الله تعلم كتابه اتعلموا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فكما اننا نثاب اذا صلينا ونثاب اذا صمنا واذا تصدقنا واذا اعتمرنا واذا حججنا - 00:03:39

كذلك في اننا نثاب وترتفع لنا الدرجات اذا تعلمنا كتاب ربنا وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم وعملنا بذلك. قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:04:05

الى سورة من سور الكتاب العزيز نقف معها بعض الوقفات هي سورة من قصار المفصل الا وهي سورة الانشراح يقول تعالى ذكره في كتابه الكريم ممتنا على رسوله صلى الله عليه وسلم. الم نشرح لك صدرك - 00:04:31

فذي منة من الله سبحانه على رسوله صلى الله عليه وسلم وكذا على المؤمنين الم نشرح لك صدرك وما المراد بشرح صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلماء في ذلك قولان - 00:04:59

وكلاهما صحيح والاختلاف فيهما. ليس من اختلاف التضاد بل من اختلاف التنوع القول الاول ان المراد بشرح الصدر شقه وقد حدث ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين فنشرح - 00:05:22

هنا نشق كما تقول المشرحة مع الفارق قال انس شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان عند مرضعه اثناء الصغر وهو يرضى وكان يسعى احيانا فجاءه جبريل فاخذه من بين الصبيان - 00:05:46

وشق صدره واستخرج قلبه وغسل ثم ايضا لئمه قال فكنا نرى اثر المخيط في صدره صلى الله عليه وسلم واخر مقام اخر لشق

الصدر بين يدي رحلتي الاسراء والمعراج. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:14
فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فذكر الحديث وفيه ان جبريل اتاه فاخذه فشق صدره واستخرج قلبه وغسله وملأه ايمانا وحكمة ثم لئم قال ايضا وكنا نرى اثر المخيط في صدر النبي صلى الله عليه وسلم. ان قال قائل كيف ذلك - 00:06:42
جوابنا ان الله على كل شيء قدير وما دامت السنة ثبتت بذلك فلا يعجز ربنا عن ذلك. ولا عن اعظم من ذلك اما الوجه الثاني في في شرح الصدر وهو - 00:07:13
الم نوسع لك صدرك ونجعله فسيحا رحيما يستقبل كل تعاليم الاسلام ويحبها ويعمل بها ويبتلى في سبيلها فيصبر هذا نوع ايضا من شرح الصدر فاذا كان صدرك منشرحا لشيء قبل هذا الشيء - 00:07:33
قبله ولقد قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون. فاذا اراد الله بعبد خيرا - 00:08:03
وسع له صدره جعله فسيحا رحيما لقبول كل ما يلقى اليه من تعاليم الاسلام والايمان فاذا قال له قائل ربك يقول الزاني يجلد او يرجم اذا كان ثيبا صدره فسيح لقبول كل هذا. اذا قال له قائل حكم الله ان السارق تقطع يده - 00:08:31
صدره فسيح اذا قيل له قم صل من الليل صدره رحيم وسعيد بذلك يتصدق وصدره منشرح بالصدقة يصوم وهو سعيد انه يقوم انه يصوم يقوم لصلاة الفجر وهو سعيد غاية السعادة. لكونه وفق لصلاة الفجر. بل ان فاتته صلاة الفجر في جماعة - 00:08:59
يوما حزن حزنا شديدا واكتأب فصدره منشرح للطاعات فاذا كان صدرك منشرح لاحد من الناس في الدنيا فكل ما يقوله تلتمس له تأويلا. حتى ان تكلم بكلام خطأ انت تبحس عن تأويل لكلامه كي تدافع عنه - 00:09:33
لكن فما ظننا برب العالمين قوله الحق ورسوله قوله الحق فشرح الصدر نعمة من الله سبحانه كل تعاليم الاسلام تجد لها مكانا في صدره اما اذا كان الصدر ضيقا حرجا كلما اتاه امر من امر الله ردا - 00:09:57
ولم يجد في الصدر متسعا لقبوله وكما قال الله سبحانه وتعالى في شأن اقوام الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 00:10:21
قال في شأن اخرين واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون فكان لزاما ان نسأل الله ان يشرح صدورنا. حتى نقبل على العبادات بسعادة وفرح - 00:10:45
وتيسير لليسرى فان الله قال فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. ما معنى نيسره لليسرى نهيئه لعمل اهل الجنة ونسهل عليه عمل اهل الجنة فكما سلف يتصدق وهو سعيد لكونه يتصدق - 00:11:07
يا اخواني الناس الذين ظلموه وهو سعيد بعفوه عن الناس يكرم الاضياف وهو سعيد لكونه يكرم الاضياف. يصل اخوانه واخواته ويصل رحمه وسعيد ومنشرح الصدر بوصله للارحام فكل عمل الاخرة سهل عليه - 00:11:38
ومحبب الى نفسه ان فاته شيء من ذلك حزن وعلى النقيض اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. اي سنهيئه لعمل اهل النار والعياذ بالله سنهيئه لعمل اهل النار. فيرى الفواحش يسرع اليها. تأتي الصلاة ينفر منها - 00:12:04
يأتي اصدقاء السوء يسعى اليهم الطيبون يبتعدوا عنهم فشخص ميسر للعسرة واخوه ميسر لليسرى يسرنا الله اياكم لليسرى. انشرح الصدر نعمة من الله. ولذا فان الكليم موسى عليه السلام قال لما - 00:12:35
كلف بالذهاب الى فرعون قال رب اشرح لي صدري ربي اشرح لي صدري فازا انشرح الصدر تحمل الشخص كل الاذى الذي يلاقيه مع التكليف الذي كلف به قال رب اشرح لي صدري - 00:13:02
ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي فكان لزاما قال المؤمن ان يسأل الله ان يشرح له صدره وان ييسر له امره فهي نعمة عظيمة امتن الله بها على طوله. صلى الله عليه وسلم - 00:13:23
الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. الوزر الحمل الوزر الحمل ومنه ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا تحمل حاملة حمل نفس اخرى ومنه ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من زينة القوم فقذفناها - 00:13:49

فكذلك القى السامري. ولكن الوزر هنا هو حمل لكن ليس حملا من الاحمال التي توضع على تلك الاحد الاحمال المادية المرئية. انما قال العلماء الوزر هنا الذنب فالمعنى ووضعنا عنك وزرك. اي - 00:14:19

وغفرنا لك ذنبك فان قيل هل لهذه الاية شبيه في الكتاب قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فان قيل - 00:14:44

وهل اذنب النبي ذنوبا حتى يقال له ووضعنا عنك وزرك حتى يقال له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب بك وما تأخر فقال بعض العلماء تلك اشياء يسيرة كان النبي يجتهد فيها اجتهادا فهته التصويب والشيء اليسير في - 00:15:06

حق الانبياء كبير عظيم عندهم. لا يرضون باليسير. كما قال الخليل اني كذبت ثلاث كذبات. قول هذه اختي قوله اني سقيم. قوله بل كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون فلما خرم النبي على على نفسه - 00:15:34

بسبب ازواجه بعض ما احله الله له قال الله له لم تحرم ما احل الله لك؟ تبتغي مرضاة ازواجك؟ والله غفور رحيم. استغفر فان الله غفور رحيم لما قبل النبي الفدية من اسارى بدر عن مشورة واجتهاد قال الله له - 00:16:03

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يسخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة. والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم - 00:16:30

لما كذلك عفى النبي عن بعض المنافقين قال الله له او لما اذن لبعضهم عفا الله عنك لما اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فكما في الاثر - 00:16:47

ان المؤمن يرى صغار الذنوب كجبل يوشك ان يسقط عليه والكافر او المنافق. يرى ظئم الذنوب كذبابة حطت على انفه. فهشها او كما قيل ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك - 00:17:08

ذنب النبي كان ثقيلا عليه. مع انه من منظورنا شيء يسير لما تحرم ما احل الله لك عفا الله عنك لما اذنت لهم الشيء يسيرة ولكنها عنده عظيمة قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:17:36

وهكذا المؤمن كلما ازداد ايمانه نظر الى محقرات الذنوب نظرة اخرى غير التي ينظرها غيره قال انس رضي الله عنه للتابعين انكم تعملون اعمالا هي في اعينكم ادق من الشعر. كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:02

من الموبقات اي من المهلكات كالان على سبيل المثال يخوض الناس في الاراء ويغتاب بعضهم بعضا. وهذه غيبة وهي من الكبائر ولا يبالون يهتم احدهم اذا ارتد على ثوبه بول بغسله. ولا يتم اذا لم بين الناس. وكلاهما - 00:18:36

جاء في حديث واحد حديث انهما يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى انه كبير اي ليس كبيرا في انظاركم ولكنه كبير عند الله. اما احدهما فكان يمشي بين الناس بالنميمة - 00:19:02

واما الاخر فكان لا يستنزه من البول. قال تعالى ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ترك ورفعنا لك ذكرك منة من الله على رسوله ان رفع له ذكره وكيف رفع للنبي ذكره؟ لذلك صور شتى - 00:19:25

منها انزال القرآن عليه. قال تعالى وانه لذكر لك ولقومك اي شرف لك ولقومك ان نزل القرآن عليك يا رسول الله. كذلك لا ينعقد لاحد اسلام الا بشهادة ان محمدا رسول الله - 00:19:49

مع الشهادات بالتوحيد فلا ناقد له اسلام الا اذا قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. وهذا من رفع ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم. من رفع ذكره - 00:20:11

اننا في كل صلاة نصليها نصلي على النبي ونبرك ونشهد له بالرسالة نشهد في صلاتنا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد. وكذا نقول اللهم بارك على محمد - 00:20:31

ومن رفع ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون عليه كما قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:20:54

ومن رفع ذكر هذا النبي الكريم عليه افضل صلاة واتم تسليم ان الرسل بشروا به. واخذ عليهم العهد والميثاق. اذا بعث وهم احياء ان

يؤمنوا به. قال الله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:21:12
اي مهما اتيتكم به من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال االقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. اي كررنا يا ربنا اذا بعث فينا هذا النبي ونحن احياء ان نؤمن به. قالوا اقررنا قال فاشهدوا - 00:21:39
وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ان المسيح عيسى عليه الصلاة والسلام بشر به قائلا ومبشرا برسول يأتي من بعده اسمه احمد من الاكرام رفع الذكر لرسولنا. ان الله اتاه الشفاعة العظمى. يوم القيامة - 00:22:07
والمنزلة التي لا يبلغها احد سواه وهي الوسيلة منزلة في الجنة. لا تنبغي الا لعبد من عباد الله يرجوها الرسول لنفسه ومن رفع ذكره انه ختم به الانبياء فلا نبي بعده وان رسالته عامة - 00:22:41
للخلق كلهم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت للناس كافة وفي رواية اخرى بعثت للاحمر والاسود قال تعالى ورفعنا لك ذكرك ثم قال الله لرسوله بعد ان بين له نعمه عليه فان - 00:23:07
فان مع العسر يسرا. ان مع العسر يسرا. فان كانت نزلت بك شدة فانظر الى فضل الله عليك ولا تجحده وانتظر اليسر بعد العسر. فاذا حلت بنا نحن ضائقة من الضائقات - 00:23:32
لا ننكر فضل الله علينا. ابدا ابدا بل نذكره ونشكره ولا نكن جحودين لنعم الله ان الله ذكر اقواما بل الانسان فقال ان الانسان لربه لكنود جحود كفور من نعم. ان اصابته مضرة يوما نسي كل سور الانعام التي انعم الله بها عليه - 00:23:52
يتاجر تنشئ مزارع يربح الاف كل يوم. ان نزلت به مصيبة يوما واحدا نسي كل نعم الله تعالى عليه فلا يكن شاكرا. اما المؤمن فينبغي ان يكون صابرا على كل حال. ان اصابته سراء شكر فكان - 00:24:24
خيرا له ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وكانت رسل الله كذلك وكذلك صحابة رسول الله والتابعون رضي الله عنهم فكان عروة ابن الزبير في سفر فذبت في رجله افة - 00:24:47
فنشروها بمنشار وعرضوا عليه ان يعطونه مسكن خمرا يشربه حتى تنشر رجله بالمنشار فلم يكن ثم بنج فابى ابدا فنشرت رجله فقال ذاكرا سير النعم الحمد لله اللهم ان كنت اخزت مني رجلا فقد ابقيت لي اخرى - 00:25:09
ودخل الناس عليه ارسالا يعزونه في رجله وطال وقت التعزية فجاء رجل فقال عروة ان كنت جئت تعزيني في رجلي. فقد احتسبتها عند الله عز وجل. قال انا ما جئت اعزيك في رجلك - 00:25:38
قال اذا فلم جئت قال اعزيك في ولدك طالما الذي حدث لولدي قال سقط من على جدار الان فوقسته الدابة فمات فقال انا لله وانا اليه راجعون. اللهم ان كنت اخزت مني ولدا فقد ابقيت لي اخرين - 00:25:58
وتلا الاية لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا فلا ينبغي ابدا ان تكون كنودا. فالله عدد نعمه على نبيه محمد. ثم قال له فان العسر يسرا ان اصابتك شدة او مر بك عسر انتظر يسرا - 00:26:23
واكد ذلك بقوله ان مع العسر يسرا. ولذا قال سلفنا لن يغلب عسر يسرين. لن يغلب عسر يسرين فالدنيا لا تمر لك على ما تريد بل كما قال الله تعالى في كتابه الكريم - 00:26:46
حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا. جاءهم نصرنا فنجي من جاءوا ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وكما قال الله تعالى في كتابه الكريم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة - 00:27:09
ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا. حتى يقول الرسول قولوا والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يوم النساء ويوم النسر - 00:27:30
هذه الحال يوم لنا ويوم علينا ويوم النساء ويوم النسر وتلك الايام نداولها بين الناس تلك الايام نداولها بين الناس والمتتبع لكتاب الله سبحانه الناظر الناظر فيه المتدبر لاياته يرى انه ما من نبي - 00:27:51
الا ومرت به شدائد واتبعت الشدائد باليسر بفضل الله وكما قال تعالى لكل نبأ مستقر. فاي نبأ كائنا ما كان يأخذ وقتا. وتظن ان ان الامور ليس لها انكشاف ولكن وما هي الا ايام - 00:28:18

ويزول الامر ويأتي بعده ينسيك اياه لكل نبأ مستقر. وكل امر مستقر فقد احسن من قال ولرب ضائقة ولرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعا. وعند الله منها المخرج ضاقت. حتى اذا - 00:28:41

استحكمت حلقاتها فرجت وكنت اظنها لا تفرج. انظر الى سير المرسلين عليهم الصلاة والسلام ادم ابتداء عليه السلام اخرج من الجنة بخديعة خدعها له ابليس. عليه السلام. تسببت في طرده من الجنة - 00:29:04

فهذا كرب عظيم بعد ان كان في الجنة لا يجوع فيها ولا لا يجوع فيها ولا يعرى. ولا يظمأ فيها ولا يطحى. نزل الى هذه الارض بما فيها من نكد - 00:29:28

وبما فيها من نصب وكبد كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد ولكن وبعد هذه الشدة من الله عليه بكلمات تلقاها من ربه فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم - 00:29:43

وقوم نوح عليه السلام كذبوه وكذبوه وكذبوه وبلغ التكذيب الذروة لما بدأ يصنع السفينة على اليبس قالوا هذا منتهى الاختلال العقلي منتهى الجنون. وهذا دال على جنونه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه - 00:30:05

ولكن وبعد ذلك نجاه الله سبحانه واهلكهم ربي وقال تعالى فقطع دابر هم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. والخليل مرت عليه الدوائق ضائقة بعد ضائقة وز ويجعل ربي له من كل ضيق مخرجا - 00:30:28

ومن كل هم فرجا. جمعت له الجموع لينظروه وهو يحترق لينظروا اليه وهو يحترق والنار تشتعل فيه وخدت الاخاديد واضرمت النيران. نيران عظيمة وهو ثابت بتثبيت الله له في النار فكانت عليه بردا وسلاما. يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم - 00:30:53

ويتواصل به البلاء والتكليف اني ارى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى. ابراهيم طيلة حياته او اكثر حياته. يدوب الولد الصالح ربي هب لي من الصالحين فلم يرزق بالزرية الا على الكبر. الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق - 00:31:25

وبعد ان رزق بالولد على الكبر وبلغ السعي مع الولد اذا به يأمر بذبحه بلاء عظيم لا يسعه الا الامتثال. يا بني ان يرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. ومع اغواءات الشيطان - 00:31:49

ينقل لهم الخبل ولد يقتل ما ذنبه؟ رجل كبير يريد قتل ابنه ما ذنب الولد؟ اغواءات الشيطان ولكن انها رؤيا حق من الله فلا يسعه الى الامتثال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:32:10

فانظر ماذا ترى ابتلاء للولد وللوالد يثبتهما الله يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين وبعد يفدى بذبح عظيم ويكشف الكرب ويرتفع البلاء ويتوالى فيه البلاء - 00:32:30

فيدخل بلاد الجبابرة فتؤخذ منه زوجته وتسلب منه سارة عليها السلام ويتجه اليها الجبار كي يقع بها كي يقع بها فتدعو ربها. والخليل في خارج البيت لا يملك الا الدعاء. والصلاة - 00:32:54

الخليل يدعو عليه السلام وشلت يد الملك الجبار لما قالت اللهم كف يد الكافر مرتين او ثلاثة قل ادع الله لي واتركك لكنها حسناء وفي غاية من الحسن جدة الصديق يوسف - 00:33:16

عليها السلام. قال له قوم ليس في الارض امرأة لم يدخل بلادك امرأة اجمل منها يحاول ان يعتدي عليها هذا كرب عظيم ولكن يسلمها ربي سبحانه. وتخرج ويقول هذا الجبار اتيتموني بشيطان ما اتيتموني - 00:33:36

انسان اخرجوها واعطاها خادما تخدمها وهي هاجر. هاجر عليها السلام كانت امة اعطاها الجبار لسارة. فخرجت سارة قالت يا ابراهيم اما شعرت ان الله كف يد الكافر واخدم وليدة اي امة ثم وهبتها له فحملت باسماعيل. الذي من نسله رسول الله محمد - 00:34:00

عليه الصلاة والسلام فجددته ام اسماعيل هاجر عليها السلام فدوما الفرج تتبعه الشدة يتبعها الفرج وهذه سنة لله جارية. كل الانبياء هكذا قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. هكذا قال موسى عليه السلام - 00:34:32

وكذلك امه حزينة قلق مضطربة وهي حامل بموسى ولدت موسى ازداد الاضطراب والخوف فكانت قد القيت محبة في قلب ام موسى وفي قلب كل من رأى موسى لموسى عليه السلام - 00:35:01

فاحبته حبا عظيما ابنها وهي خائفة عليه من شفار الذباحين ومن المواسي والسكاكين لكن اوحى الله اليها اذا خفت عليه فارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك - 00:35:26

وجاهلوه من المرسلين وينكشف القلب وتمر الابتلاءات بالانبياء جميعهم على النحو المذكور وتتنوع صور هذا الابتلاء الصديق يوسف في شدة في السجن في شدة وبلاء مع السكير والعربيد. وليس له محامي يدافع عنه الا الله. وليس له اب وكل محاميا - 00:35:51

للدفاع عنه ليس له احد الا الله سبحانه. ليس له اهل في هذا المكان في مصر. ولكن له الله الذي لا ولا ينام ولا ينسى ولا يضل. فما بين لحظة - 00:36:18

بعد سنين جاء الاتي الى الصديق يوسف وهو في السجن. قائلا يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسمع سنبلات خضر واخر يابسات. لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون - 00:36:35

قال وفسر الرؤيا وبعد يأتيه الماء يطلب الملك خروجه. ويتأبى الا ان يخرج بريئا نزيها يقول الملك ائتوني به استخلصه لنفسي استخلصه لنفسي شدائد اتبعت بفرج. والحمد لله وابوه هنالك في بلاد كنعان. يعاني من - 00:36:59

فقدان ولده وحزين عليه وعلى ابنه الاخر. وقد اصيب بالعمى ابيضت عيناه من الحزن وامتلأ قلبه من الحزن وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. ولكن ربنا لا يضيع اولياءه ابدا بل عاقبته دائما للمتقين. يأتيه البشير يلقي القميص على وجهه - 00:37:23

فيرتد بصيرة يبشره ابنك عزيز على مصر هذه الايام. تعال لابنك. ابنك عزيز على مصر ابني الذي ابحس عنه منذ سنوات. ولا يأتيني خبره واخوته يقولون مليئة له الذئب ونحن عنه غافلون. ابني اصبح عزيزا على مصر - 00:37:53

هكذا تقديرات رب العالمين. سبحانه هكذا الشدائد تتبع بالفرج. يلبس البلاء بايوب ثمانين عشر عاما حتى عجز الاطباء كلهم عن دوائر. ورفض من القريب والبعيد ان لم اثنين من ابناء عمومته وزوجته. ولكن وبعد - 00:38:20

يأتيه الشفاء من حيث لا يحتسب. يخرج لقضاء الحاجة يقول الله له اضرب برجلك. اضرب الارض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ضرب الارض فتفجرت ينابيع. اغتسل اذهب الله كل داء في جلده - 00:38:45

شرب اذهب الله كل داء في جوفه ونال اكرم الشهادات. بعد ان اغناه الله بجراد من ذهب يتساقط عليه فاصبح من اصح الناس. واوجه الناس واجملهم واغنى الناس في زمانه - 00:39:05

قال تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. ثلاث شهادات لو لواحد منا واحدة منها ما وسعته الدنيا من الله سبحانه انا وجدناه صابرا. نعم العبد انه اواب. وهكذا الانبياء - 00:39:25

والصالحون هكذا الانبياء والمقام لا يتسع لذكر ما حل بالذين نزلت بهم بذكر ما حل بالذين نزلت بهم شدائد ونجاهم الله منها كانت عائشة ابتليت بالافك. وانزل الله براءتها من السماء. مريم ابتليت من قومها لقد جئت شيئا فريا - 00:39:50

وانطق الله لها وليدها. وغير ذلك كثير وكثير وكثير لقد كانت جارية تدخل بيت عائشة. اما سوداء اما من الاماء السجود تدخل بيت عائشة كثيرا ما تقول ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا - 00:40:16

الا انه من بلدة الكفر نجاني. فسمعت عائشة هذه الكلمات منها مرارا قالت ما هذا؟ ما الذي تقولينه؟ ولم تقولينه؟ قالت لهذا البيت شأن كبير معي. كنت عند قوم اما من الاماء اخدمهم ففقدت ابنتهم الصغيرة وشاحا - 00:40:40

الايشارب مكلل ببعض الجواهر. فاتهموني به. وشاحن احمرا قالت فاتهموني به وفتشوني وضربوني حتى فتشوا القبل ظنا انني اخفيت في القبل وبعد وهم يضربونني ويشتمونني اذا بحدية حداية تحلق فوق رؤوسهم - 00:41:05

تسقط الوشاح عليهم جميعا. فبرأني الله كانت الحداية تزنه لحما فاختطفته وتارت فانزل الله الوشاح على رؤوسهم وهم يضربونها ورأوا الحدى الحدى تسقطه على رؤوس فقالت ما قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا. الا انه من بلدة الكفر نجاني - 00:41:34

العسر يتبعه يسر. فلا نيأس ابدا من رحمة الله. ابدا لا نيأس ابدا بحال مهما نزلت من النوازل ومهما مرت بنا الابتلاءات لا نيأس ابدا من رحمة الله. فالنصر مع الصبر - 00:42:04

واليسر يتبع العسر والفرج يتبع الضيق باذن الله تعالى ولكن وكما قال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو

اخباركم علينا بالصبر والشكر اذا انعم علينا بما نسر نشكر. اذا ابتلينا بما نصبر وهذا - 00:42:25
من امر المؤمن كما سلف ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك الا للمؤمن. وكذا علينا واذا ابتلينا ان التجأ الى الله - 00:42:55
ان الله يسلط الابتلاءات علينا وعلى الخلق كي نرجع الى ديننا ونستقيم على امره. وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. لعلهم يتضرعون. وفي الاية الاخرى - 00:43:17
اذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون قد قال تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين وناقص من الثمرات لعلهم يتذكرون. فعلينا بالصبر والرجوع الى الله والدعاء والتضرع الى الله سبحانه والاقلاع عن الذنب لان - 00:43:37
بلايا تسلط على الناس بسبب ذنوبهم. وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم اخوان كثير وتدفع وتصرف بالاستغفار وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون. ما قالوا الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وكان الله شاكرا عليما - 00:44:06
الا ولا تستعجلوا فان النبي قال يستجاب لاحدكم ما لم يستعجل. قالوا كيف الاستعجال يا رسول الله؟ قال يقول دعوت ودعوت ودعوت فلم ارى استجب لي فيذر الدعاء ولكن واصله الدعاء فالله يحبه منكم ويثيبكم عليه هو عبادة - 00:44:33
تتعبدون الله بها. فاذا قلت يا رب ارزقني حتى لو لم يستجب لك الان فانت في عبادة تثاب على قول بك يا رب ارزقني يا رب اشفني يا رب اغفر لي. الا واستغفروا ربكم انه كان غفارا. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول - 00:44:57
فختمت سورة الانشراح بقوله تعالى اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب اما قوله سبحانه فاذا فرغت فانصب انصب اجتهد تنصب اجتهد اجتهد واتعب في ماذا قيل اذا فرغت من اعمال الدنيا في يومك - 00:45:17
فاجتهد في طاعة ربك واجتهد في عبادة ربك سبحانه وتعالى فلك في النهار سبحا طويلا. ان لك في النهار سبحا طويلة تسبح كيف شئت وتعمل كيف شئت. وبالليل قم صل - 00:45:46
واجتهد في دعاء الله لاصلاح اخرتك. فان كنت تصلح دنياك نهارا فاصلح اخرتك ليلا ونهارا. اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب وقال فريق من اهل العلم. الايات بعمومها تنتظم امورا شتى - 00:46:02
منها اذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء وهذا قول كثيرين من اهل العلم ايضا ولذلك فيرى جمهور العلماء خلافا لقلة رأت غير ذلك يرى جمهور العلماء استحباب الدعاء بعد الصلاة - 00:46:24
ومن ادلتهم الاية الكريمة من ادلتهم فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب ومن ادلتهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون لنا رغبا ورهبا ومن ادلتهم يا معاذ اني احبك لا تدعن دبر كل صلاة - 00:46:47
ان تقول ربي اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ومن ادلتهم ان النبي ما ورد عن علي في صحيح مسلم وغيره ان النبي كان يقول بعد الصلاة اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني ومن ادلتهم حديث البراء ابن عازب رضي الله - 00:47:10
وعنه انه صلى خلف النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم فسمعه يقول وفي رواية بعد التسليم رب قني عذابك يوم تبعث عبادك. ومن ادلتهم اننا نستغفر بعد الصلاة فبالاتفاق معلوم ان النبي كان اذا سلم استغفر. استغفر الله استغفر الله والاستغفار دعاء. اللهم اغفر لي - 00:47:34
وكذلك التعوذات دعاء والنبي كان يتعوذ بعد الصلوات. اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن يعني الجأ اليك واستجير بك كي تعيذني من البخل. كي تعذني من الجبن كي تعذني من ان ارد الى ارذل العمر. كي تعيدني - 00:48:00
من فتنة المحيا والممات فمن رأي جمهور العلماء ان الدعاء بعد الصلوات مستحب. ونبقى النظر هل ترفع الايدي به كما هو الشأن في الادعية عموما او ان هذا لم ينقل عن النبي رفع اليد فالخطب في ذلك يسير - 00:48:20
وان كان الاكثر من احوال النبي عدم رفع اليد بعد الانتهاء من الصلاة وان دعوت. لكن رفعها احد فاصول الدعاء يقتضي ذلك ايضا الا وهي ان رفع اليدين في الدعاء من المتواتر تواترا معنويا. وان كان الاولى الدعاء بالاخفاء - 00:48:42

ما لا يخفى عليكم ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب الجأ الى الله. احسن الالتجاء الى الله الى ربك فارغب وحده الجأ اليه بتوحيده. هو الذي يقضي لك الحاجات. هو الذي يكشف عنك الكربات. هو الذي - 00:49:02
يخرجك من الملمات هو الذي يفرج عنك ويزيل عنك الشدائد والباليات. الى ربك فارغب اي التجأ الى الله اه لا تنسوا هذا الاصل الاصيل ايها الاخوة. لا تنسوا ان الذي يكشف الضر هو الله - 00:49:29
لا تنسوا ان الهموم التي تحل بنا لن يزيلها الا الله. لا يعظمن احدكم شخصا من الناس تعظيما مخلا بدينه ليعظمن احدكم دولة من الدول كامريكا الكافرة او غيرها. لا تظن ان هؤلاء هم الذين يدبرون الامر من السماء الى الارض. لا والله - 00:49:47
والله ابدا بل بديهية اننا نقول في كل اذان الله اكبر وبديهية نقول ان الله يزيل اما ويأتي بامم اخرين. وان الله هو الذي يكشف الضر ويجيب المضطر فلنستغفر الله من ذنوبنا. هو الذي يسلط قوما على قوم. هو الذي يكشف اذى قوم عن قوم هو الفعال لما يريد - 00:50:10
هذا من بديهيات ديننا فلا ننسى ربنا الاعلى الذي خلقنا فسوانا والذي قدر لنا فهدانا وهو الذي يكلؤنا برحمته بالليل والنهار. وهو الذي يحفظنا ويسلمنا فالى ربكم فارغبوا. الى ربكم فالتجئوا وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. امين. وارنا الباطل باطلا وارزقنا - 00:50:37
ولا تجعلهم ملتبسا علينا فنضل واجعلنا للمتقين اماما. اللهم مسكنا بالعروة الوسطى حتى سنلقاك. اللهم يا ربنا يا ولي الاسلام واهله الحقنا بالمنعم عليهم من النبيين والصديقين. والشهداء صالحين وحسن اولئك رفيقا. اللهم خذ بايدينا ونواصينا للبر والتقوى. اللهم ارحم امواتنا واموات المسلمين - 00:51:07
فك اسرانا واسرى المسلمين واقض الدين عنا وعن المدينين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. صلوا وسلموا على النذير فان صلاتكم تصل اليه فيرد مصليا مسلما واقم الصلاة - 00:51:37